وفي سنه ستين وتسعمايه
كانت دعوه الامام المهدي
لدين الله الحسن حمزه في
بلاد شظب في مده الامام
شرف الدين وكان ولده
المطهر قد غلب على الامر
وملك البلاد فلم يسلم
للامام الحسن رحمه الله امره
عصاه المطهر وطلع اليه
الثلاثاء الخميس اخر شهر
شعبان من سنه سبع
وخمسين وتسعمايه وامر
المطهر بعمارته لانه
كان قد اخربه وكان
سمه والتسان شديد
اللام المضمومه والسين
المهمله فتمكن منه واخرج
له المطهر كفالته الى
ان توفي ثم بلغ الامام
الكثير بعد مصالحه
المطهر والاه وحمته
عشر يوما ثم مات
رحمه الله في حبوس
الامام شرف الدين
وقبره في الحبوب
سوده شظب
في صرح المسجد الواسط
والسقف عليه قبه

مع طول الحصار وحلف كل واحد منهما لصاحبه ثم دخل عقيب ازدمر باشا مصطفى
باشا ولم يحصل بينه وبين المطهر من الانس والمقابله مثل ما حصل بينه وبين
ازدمر باشا فاقام بقيه النهار وخرج وتوجه ازدمر ومصطفى باشا في عشيتها
تلك وامر الحمل المدافع وحمل الاثقال والحبابا الى محروس صنعا اليمن وقد كان خالف
البلاد على المطهر في وقت اشتغاله بقتال السلطنه ولم يبق في يده الا القليل
فخرج من محروس ثلا بعد عزم ازدمر في ذلك الحين وتوجه لفتح بلاده وطي
اقطارها واجنادها ولما استقر ازدمر في صنعا عزم الباشا مصطفى الى الحضره
العاليه حضره سلطان الاسلام وتوجه عقبه ازدمر باشا الى بلاد اليمن
واستفتحها جميعها وبلغ من ثغرها الى جازان ودخلت سنه ستين وتسعمايه
نقادفها وفتح ذمار والريمه وعتمه وجهات وصاب وجهات سماه سي الواد وهو
في خلال ذلك يكاتب المطهر ويلاطفه ويهادنه ولما عاد ازدمر الى صنعا فتح
الحرب على الاشراف المنصور اهل الجوف واسترجع الظواهر منهم وتوجه
الى صعده ففتحها سلما من غير قتال بطاعه من اهلها فسلمت من النهب والمغرم
والهلكه والمضره وكانت في يد الامير ناصر احمد وكان فتحها في جمادى الاخره
من هذه السنه وفيها استتم فتح المطهر البلاد وضبط من عزى من تلك القبايل

بالخلاف

بالخلاف والفساد وتضييقه في القيود والحاقه بساكن اللحود وبعد اياب
ازدمر من صعده الى صنعا عزم مشرقا الى جهات خنفر لاصلاح طريق عدن
ودخلت سنه احدى وستين وتسعمايه فيها عزل ازدمر باشا عن اليمن واستمر ذلك في نفسه
فلما تقرر وصول مصطفى باشا المعروف بنشار عزم ازدمر الى بلاد الحبشه ودخلت
سنه اثنتين وستين وتسعمايه وكان عزمه من اليمن في المحرم من السنه المذكوره
وفيها وصل مصطفى باشا الى تعز وصادف غلا الاسعار وحصول القحط العام
بجميع الاقطار ومات من الجوع عالم كثير وجم غفير واستمر ذلك الى دخول سنه ٩٦٣
ووصلت من الباشا مصطفى نشار مراسيم الى المطهر يعلمه بوصوله الى قطر اليمن متوليا
من قبل سلطان الاسلام وطلب من شمس الدين الوصول اليه كما جرت به عادته
الى جهات تهامه فارسل ولده محمد ابن شمس الدين لقيه الى بيت الفقيه حشيبر
ووقف معه اياما يسيره وتعرف من احواله وامور ما غير خاطره وادخل
الوحشه في قلبه فرجع الى والده الى كوكبان وافهمه ما شاهده من فلتات لسان
مصطفى باشا وصفحات وجهه ورأى رايا لوالده وهو الجنوح الى مصالحه المطهر
والميل الى جانبه والدخول في طاعته والامتثال لامر اذنه فارسل الى عنده صلاح الدين
صلاح ابن شمس الدين وهو في محروس ثلا فسعى في الصلح بين عمه المطهر ووالده شمس الدين

خروج الوالي من النواحي

Copyright © King Saud University